

الكافئة

[20] ينازع هذا على الملك هذا. ولقد علمت وأنا أن الراكبة الجمل لا تحل عقدة ولا تسير عقبة ولا تنزل منزلة إلا إلى معصية الله حتى تورث نفسها ومن معها موردا يقتل ثلثهم ويهرب ثلثهم ويرجع ثلثهم ويهرب ثلثهم ويرجع ثلثهم. وأنا إن طلحة والزبير أنهما مخطئان وما يجهلان، ولرب عالم قتله جهله وعلمه معه لا ينفعه (1). وأنا لتنبحنها كلاب الحوآب فهل يعتبر معتبر ويتفكر متفكر، لقد قامت الفئة الباغية فأين المحسنون؟ مالي وقريش! أما وأنا لأقتلنهم كافرين، ولأقتلنهم مفتونين، وإني لصاحبهم بالأمس، ومالنا إليها من ذنب غير أنا خيرنا عليها فأدخلناهم في خيرنا.. مات وأنا لا يترك الباطل حتى أخرج الحق من خاصرته إن شاء الله، فلتضح مني قريش ضجيجا (2). 20 - عن نوح بن دراج (3) عن [محمد بن] (4) إسحاق قال: دعا عثمان بن _____ 1 0 وفي نهج البلاغة ص 487 من حكم أمير المؤمنين - عليه السلام - برقم 107: (وقال - عليه السلام - : رب عالم قد قتله جهله، وعلمه معه لا ينفعه). (2) الإرشاد ص 132 - 131، بحار الأنوار 8 / 389 ط احجري، ج 32 / 113، التاريخ الكبير 8 / 112، اخرج والتعديل 8 / 484، تهذيب التهذيب 10 / 430، ميزان الاعتدال 4 / 276، رجال الكشي ص 251، رجال النجاشي ص 102، رجال الشيخ ص 323، رجال العلامة ص 175، جامع الرواية 2 / 296، معجم رجال الحديث 19 / 179. (4) أثبتناه من كتب التراجم، لأن نوح بن دراج يروي عن محمد بن إسحاق، راجع 6 تهذيب التهذيب 10 / 431 - 430.